

عولمة الفكر الوهابي

الرحلة عباس خالد

المدرسة الفكرية للقائدة دعاش
والإرهاب العالمي، الذي يتخذ فتاوى وفكرة
محمد عبد الوهاب تسويفاً فقهياً وعقائدياً
واجتهادياً لممارساته الإرهابية

باتفاقيات ثنائية لممارسة تبشيرها تحت
عناوين متعددة هذا التوجه ليس وليد
اليوم بل منهجية عقود من السنين من أول
بيانه في يوم انعقاد مؤتمر محمد عبد

خلال هامش الحرية وهي نشطة في الدول التي تعاني من فقر وضعف اقتصادي وهاشة نظام سياسي مثل شرق آسيا وأفريقيا وبعض الدول أمريكا اللاتينية. وتتشظط في إندونيسيا مستمرة الديانة المسلمة والحيثيات التي ذكرناها وبعض هذه النشاطات شاهدتها ولمساتها في إندونيسيا ومايلزيا وأستراليا وحتى سوريا. وكل هذا التحرك هو ضمن استراتيجية نشر المذهب والفكر الوهابي في العالم وفي الفترة الأخيرة نشر موقع وكليكس وثائق عن دور السعودية في نشر مذهبها الفكري ودور المؤسسة الدينية ، ومن يريد الإطلاع ليتعرف أكثر عليه ان يطلع على منهجية دور هذه المؤسسة بنشر هذا الفكر ومدى دور المملكة بتهيئة الغطاء لها للتحرك عالميا بحرية كبيرة تحت غطاء

يرجع تنامي الفكر الوهابي إلى مؤسسة الشیخ محمد بن عبد الوهاب الذي هيمن فکره وشغل جزءاً مهماً من شبه الجزيرة العربية مستوحياً أفكاره من ابن تيمية. وظهر هذا الفكر على تكفير المسلمين والطوانف والديانات والغزو والقتل كل من يعارض أفكاره وارهه. وأسس لو جوده من خلال الغزو والقتل بمحيطه ثم وجد بتوفر البيئة ملائمة لاحتضانه متمثلة بال سعود حكام الدرعية. وتوسّع وأصبح اليوم فكراً عالياً مستمراً كل الآيات والوسائل الحديثة للانتشار. أسس له في إطار دولة المملكة السعودية ممثلة بالنظام العالمي والسياسي والاقتصادي وال سعودية اليوم من دول العشرين في الاقتصاد العالمي ولها نفوذ وتأثير دولي من خلال تحالفاتها مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى موقعها في العالم الإسلامي ولوجود الكعبة المشرفة



والسعودية الدولة التي توفّر الغطاء
القانوني الدولي من خلال نفوذها
وتأثيرها على العالم وهذه الحرب الكونية
التي يشنّها هذا الفكر أنتج السلاسل
الإرهابي وشرع واباح له القتل والدمار
والموت والكراءة والرعب والطائفية
والغزو والاحتلال ونهب الشعوب
وتدميرها إن هذا الفكر والمذهب يحتاج
إلى موقف وقرار من كل الدول والقارات
لحضور هذه النشاطات التي تمارسها
السفارات السعودية المنتشرة في العالم
وإيقاف النشاطات التي تمارسه تحت
خطاء المكتبات والجامعات والجمعيات
باسم التبادل الثقافي وتشريع قوانين
دولية ومحليّة تحضر هذا الفكر كما حدث
بعد الحرب العالمية الأولى والثانية
وحضرت الأفكار والقيادة النازية
والشوفينية والأفكار التي تساهم بتمهير
العقل والحضار وإيادة الإنسان تحت
كل حجر ومدر... وهذه القوانين هي من
توقف عولمة الكراءة والموت والرعب
المتمثلة في الفكر التكفيري الوهابي.

الوهاب مؤسس المذهب في قرية الدرعية
المغمورة والهامشية في الجزيرة العربية
حتى أصبح هذا المذهب والفكر عالمياً
وتاثرت واعتنقت فكره عدة منظمات
عالمية ولدت الخراب والدمار والقتل
كالقاعدة وداعش إضافة إلى الكثير من
الجمعيات والأحزاب والمجتمعات وصنف
هذا المذهب المجتمعات والعالم على
أساس طائفى ورفض كل الديانات وكفرت
بأباحتها والشواهد اليوم حاضرة للعلم
القتل الذى يمارسه الإرهاب الذى يرتكز
على فرد واحد وهو المذهب الوهابي الذى
يجيز القتل والغزو والخراب والدمار تحت
عنوان مختلطة وتكاملت هذه الخطبة
الاستراتيجية لدمار العالم والهيمنة
بطريقة مرعنه وبين سياسة آل سعود
والمؤسسة الدينية وملخص القول بعد هذا
السرد المقتصب تزيد التاكيد على ضرورة
المواجهة الفكر التكفيري الوهابي الذى
يحتاج العالم العمل على القضاء
وممحاصرة هذا الفكر الذي يحتضن كل
الحركات الإرهابية في العالم وبغى

يرتكز على فكر
واحد وهو المذهب
الوهابي الذي يجيز
القتل والغزو
والخراب والدمار
تحت عناوين مختلفة

الإعانت والمدارس والجامعات والمنح ولنشر العقيدة الوهابية بكل الوسائل العصرية وبأشخاص مؤهلين ومدربيين يعتمدون خطط متكاملة من خلال برامج واستقطاب ويرصد لها عشرات المليارات وهي ضمن الميزانية للدولة وبإشراف المؤسسة والملك وهذه السياسة هي جزء لا يتجزأ من السياسة السعودية والمؤسسة الدينية لنشر عقيدة الفكر والمذهب الوهابي عالمياً بل أصبح نشاطها مع بعض الدول مؤثراً

أصبح الفكر الوهابي
اليوم حاضراً في كل
القارات يتخذ غطاءً
سياسيًّا ودبلوماسيًّا
واقتصادياً وثقافياً

وقبر النبي (ص واله) والتي تهوى إليها
أفندة كل المسلمين لهذه الحبيبات
اصبحت أهم العناصر التي ساهمت بنشر
الفكر الوهابي وأمست الغطاء السياسي
لانتشاره عالمياً وفق استراتيجية
منهجية. موظفة التحولات السياسية
والاقتصادية—تصادية وثورة المعلومات
والاتصالات التي ساهمت بسرع
انتشاره وتتفيد فضول الخطبة، أصبح
الفكر الوهابي اليوم حاضراً في كل
الquarters يتذبذب غطاء سياسياً وديبلوماسياً
واقتصادياً وثقافياً ليتجذر في العالم من

١٥

القى

الزركاني

على التأثير والاقناع .

وقد عمق الاسلام مفاهيمه وضوابطه المميزة الشخصية القائد (كما يذكرها المرحوم عز الدين سليم (رحمه الله) من خلال امريرن هما:

- الطرح النظري (أحكام ومفاهيم وفقاً لـ) - والتجسد العملي (القدوة)... هو النبي الأعظم حيث كان الرسول القائد (ص واله) وامير المؤمنين والائمة الرادة الهداء (عليهم السلام) اقماراً مشعة في سماء الحضارة الإسلامية والتجربة الرسالية الخالدة .
- (فكان الرسول (ص واله) لا يدع احداً يمشي معه اذا كان راكباً حتى يحمله معه، فأن ابي قال : تقدم امامي وادركتني في المكان الذي تريده).
- 2- ومن مزايا الشخصية القائد في اطار الشريعة الإسلامية ان لا يطلب ظفراً يجور وباطل ابداً، انما يطلب الحق والاستقامة والعدل .
- (فقبل لعلى (ع) : اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس فراره الى معاوية قال (ع) : اتأمروني ان اطلب النصر بالحرب؟ لا والله لا اغافل ما

طلعت شمس، وما لاح في السماء نجم ، والله لو كان مالهم لي لساويت بينهم ، وكيف انما هي اموالهم).

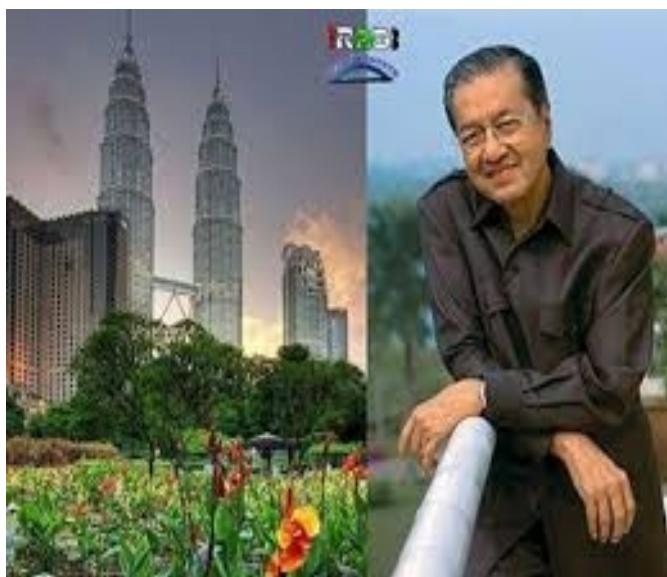
3- ومن خصائص القيادة القدوة : التواضع للحق باعلى صوره ومصاديقه .

(كان رسول الله (ص) يأكل أكلة العبد ؟ وجلس جلسة العبد تواضعوا له تبارك تعالى)

4- ومن مزايا هذه القيادة : انها تؤمن بالانسان ، وتنصعه حيث وضعه الله تعالى من حيث الكرامة والاحترام فلا تتعالى على احد ولا تحقر احد ، وهي حريصة على رعاية الحقوق وشمول العدل ورفع الظلم وتضييد الجراح والمواساة في السراء والضراء .

(سألت رسول الله (ص) حين وجهني الى اليمن كيف اصلى بهم؟ فقال: صل بهم كصلاة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيمـا)

5- ومن مزايا هذه القيادة الراندة المباركة : انها تحمل روح الابوة للناس جميعـا .



الاتباع نحو تحقيق تلك الرؤية
والاهداف .

كما يتميز القائد بسمات :-

- 1- الذكاء والقيادة
والمصداقية (الصدق والأمانة)
والقدرة على معرفة الرجال والقدرة

ان حركة الامم نحو تحقيق اهدافها،
والدول نحو بناء امجادها ليست على
وتيرة واحدة بل هي خاضفة راقعة
تواجده فيها جملة من الانعطافات
الايجابية منها والسلبية .
وفي خضم الانعطافات السلبية
يُقِبَّض للام الحبة رجال مخلصون
عاملون عطاوون يستقدمون اممهم
إلى ارتقاء أعلى درجات البناء
والكمال ، اما الامم البائسة فيُقِبَّض
لها أشياه رجال نفعيون يأخذون ولا
يعطون يتكلمون ، ولا يعملون
يجرون اممهم إلى دركات البوس
والانحطاط .
و هذه الكلمات الانفحة تبين لنا أهمية
وخطورة القيادة في حياة ومصير
الامم والدول ، وأحداث التاريخ
القديم والحديث مليء ب Instances of leadership
على اختلاف الوانها ، فذاك فرعون
الطاغية الذي يستقدم قومه الذين
اطاعوه الى الفرق في الدنيا
ويقودهم الى نار حامية في الآخرة ،
ودونتنا القائد المسلم محمد مهاتير
الرجل الذي قاد ماليزيا النامية الى
دولة ماليزيا الصناعية في غضون

عشرة سنوات .

القيادة كما يعرفها علماء التنمية
هي:- القردة على تحريك الناس نحو
تحقيق اهدافها ، وعليه يكون القائد
صاحب رؤية مستقبلية وله اتباع
مخلصون وقدرة على تحريك هؤلاء